

تصميم البعد الثالث لفن التصوير على الزجاج بين النظرية والتطبيق

أ.م.د/ ياسر سعيد محمد بندارى

أستاذ مساعد بقسم الزجاج كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان-ج.م.ع

yaser2hm@yahoo.com

ملخص البحث:

تطور فن التصوير على الزجاج تطوراً نوعياً تبعاً لتطور مدارس واتجاهات التصميم المختلفة وتطور تكنولوجياتها من حيث قدرتها على التعبير عن المتطلبات الجمالية والوظيفية للتصميم ذاته، وظلت مشكلة تصميم البعد الثالث لفن التصوير على الزجاج لإظهار كيان الشكل والهيئة المجسمة والمنظور هي المشكلة الأكبر للمصممين عند ممارسة التصميم لفن التصوير في الزجاج، مما تطلب معه صياغة البدائل والحلول للمشكلة التصميمية بهدف تفعيل القدرة لتصميم البعد الثالث بشكل وافٍ تبعاً لمتطلبات التصميم ورغبة المصمم والفنان، والتي لم تستطع معه وسائل التقنية النمطية بالتطبيق على سطح الزجاج تلبية كل متطلبات ومتغيرات التصميم والتطبيق لمظهر السطح، فعلى الرغم من قدرة تلك التقنيات النمطية في التعبير عن جماليات التصميم بشكل كبير إلا أنها عجزت عن التعبير عن (محاكاة أو إبداع) لأنماط كثيرة من مدارس واتجاهات أساليب الفن والتصوير على سطح الزجاج.

ولما يتميز به الرسم بألوان الزيت من إمكانات وما يحويه من جماليات متفردة في التصميم كثرء الملمس (المادي والحسي)، أو اختلاف أساليب وتطبيقات اللون وأساليب البناء والتكوين بسبب تنوع أدوات التشكيل وطبيعة ونوعية خامات التشكيل والوسائط بسماتها المنفردة، من أجل ذلك تم اختيار ذلك الأسلوب والمنهجية بالرسم بألوان الزيت ليكون دراسة حالة مرجعية يمكن الاستفادة منها في تطوير منظومة متكاملة لتصميم مظهر سطح الزجاج، وما يتبعها من آليات للتطبيق واختيار الخامات والأدوات الملائمة ووصولاً لأساليب الإنتاج، وذلك لاستيعاب الكثير من جماليات فن التصوير على سطح الزجاج بالإيحاء بالبعد الثالث في مقومات التصوير على الزجاج لتأكيد البعد الثالث حسيًا، أو بتصميم وتطبيق ملابس بارزة بملونات وأدوات خاصة لتأكيد البعد الثالث على سطح الزجاج ماديًا. **وعليه تحددت مشكلة البحث في:** الحاجة إلى تفعيل القدرة لتصميم البعد الثالث لفن التصوير على الزجاج بالاستفادة من جماليات وأساليب الرسم بألوان الزيت. **وتحدد هدف البحث في:** وضع منظومة مقترحة للتصميم والتطبيق لتصميم البعد الثالث لفن التصوير على الزجاج بمحاكاة جماليات وأساليب التطبيق بألوان الزيت. **وتحدد أهمية البحث في:** إثراء القيمة المضافة لمجالات الزجاج الفنى والصناعي والمعماري بمنظومة متكاملة مبتكرة للتصميم والتطبيق في مجال التصوير على الزجاج. **وافترض البحث:** أنه يمكن استحداث مجموعة من الأساليب المبتكرة لتصميم البعد الثالث لفن التصوير على الزجاج بوضع منظومة مقترحة (للتصميم والتطبيق) بالاستفادة من جماليات وأساليب التطبيق بألوان الزيت "بالإيحاء حسيًا، أو بالتأكيد ماديًا". **من خلال المنهج: (التحليلي – التجريبي).**

وتحدد البحث في: ابتكار مجموعة من الأساليب المستحدثة لتصميم البعد الثالث بمحاكاة جماليات وأساليب التطبيق بألوان الزيت من خلال تطوير منظومة التصميم وما يتبعها من آليات للتطبيق لفن التصوير على سطح الزجاج. **وكانت أهم النتائج:** وضع منظومة مقترحة للتصميم والتطبيق لتصميم البعد الثالث لفن التصوير على الزجاج، واستحداث مجموعة من الأساليب المبتكرة له بمحاكاة جماليات وأساليب التطبيق بألوان الزيت، كما تم تصميم دراسة تطبيقية لتنفيذ بعض تلك النماذج.

كلمات مفتاحية: تصميم- البعد الثالث- فن التصوير- الزجاج.